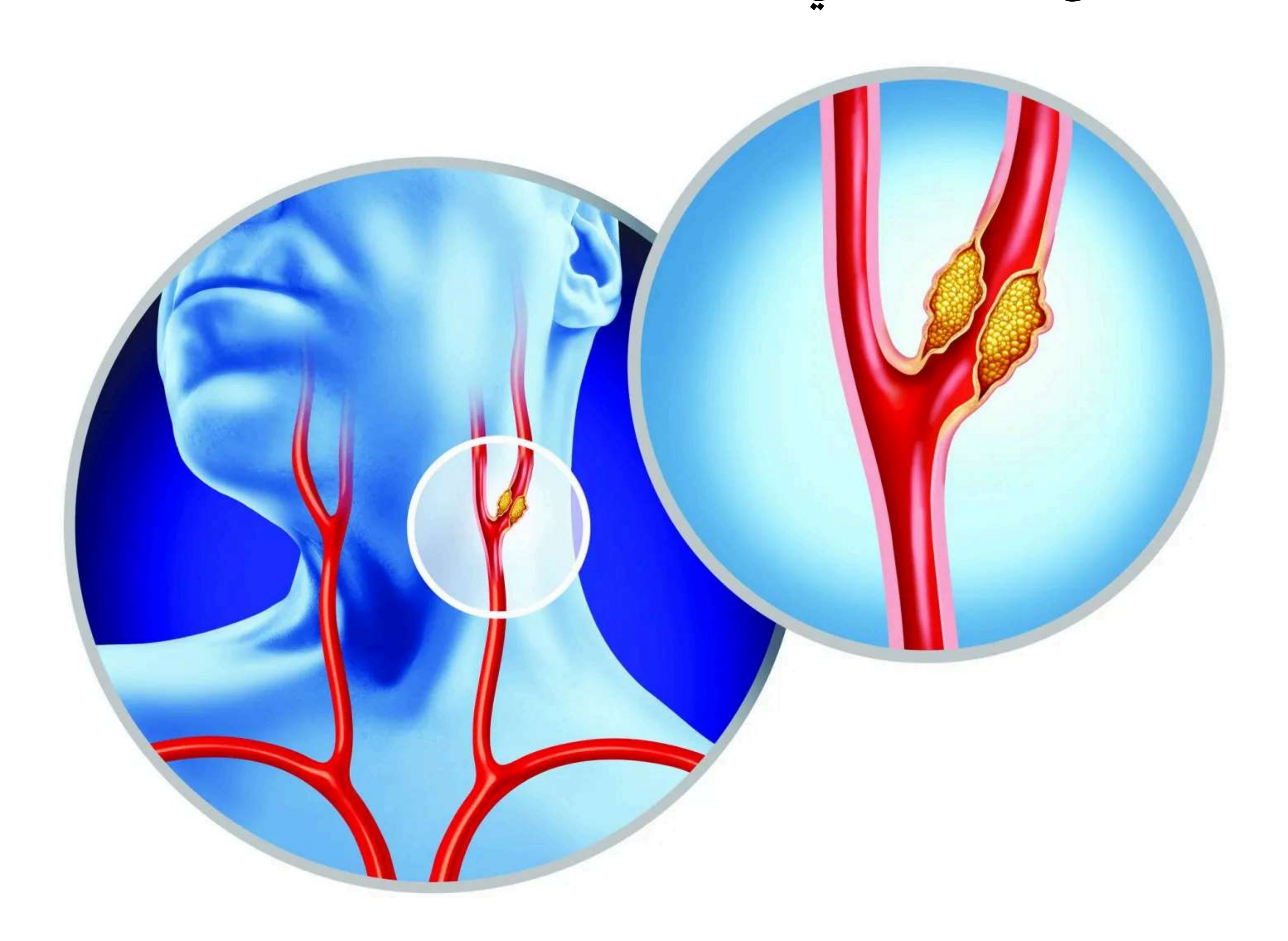
صحتك

علاج انسداد شرايين العنق يقلل مخاطر الجلطة الدماغية

طريقتان لفتح الشريان السباتي المتضيّق



كمبردج ولاية ماساشوستس الأميركية: «الشرق الأوسط»

نُشر: 10:33-6 فبراير 2025 م .07 شَعبان 1446 هـ

س: بعد إصابتي بجلطة دماغية طفيفة، أجريت فحصاً بالموجات فوق الصوتية للشريان السباتي. وأظهر الفحص انسداداً بنسبة 80 في المائة تقريباً في الشريان السباتي الأيسر. كيف تُعالَج هذه الحالة؟



تضيّق الشرايين السباتية

ج: يجيب الدكتور كريستوفر كانون بأن الشرايين السباتية carotid arteries، التي تمتد على جانبي العنق، تزوّد الدماغ بالدم. وتماماً مثل الشرايين في قلبك، يمكن أن تسد الرواسب الدهنية (اللويحات) هذه الشرايين. ويمكن أن تُحدث السكتة الدماغية إذا تمزقت هذه اللويحة وتشكلت جلطة تقطع إمداد الدم عن جزء من الدماغ، كما حدث معك.

لكن لاحظ أن الأسباب المحتملة الأخرى للسكتات الدماغية تشمل ارتفاع ضغط الدم الشديد والجلطات بسبب الرجفان الأذيني atrial fibrillation.

علاج تضيّق الشريان

يشمل علاج هذه المشكلة، المعروفة باسم تضيق الشرايين السباتية، نفس عادات نمط الحياة الصحية الموصى بها للأشخاص المصابين بأمراض القلب، مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بانتظام.

ولكن أطباء القلب يصفون أيضاً أدوية الستاتين statin drugs، وإذا لزم الأمر أدوية أخرى لخفض نسبة الكوليسترول الضار «LDL» إلى أقل من 70 ملليغراماً لكل ديسيلتر. ويساعد هذا في تقليص اللويحات وتثبيتها، مما يقلل من احتمالية تمزقها. كما أن الأدوية المضادة للتخثر مثل الأسبرين أو الكلوبيدوغريل «بلافيكس» مهمة أيضاً، حيث تساعد على منع تكوين الجلطات (أو على الأقل الحد من حجمها).

فتح الشريان السباتي المتضيق

بالنسبة إلى الأشخاص مثلك الذين يعانون من أعراض وانسداد بنسبة 70 في المائة أو أكثر، فإن إزالة اللويحات -المعروفة بـ«ترميم الأوعية» revascularization- أمر منطقي. هناك طريقتان لفتح الشريان السباتي الضيق:

- **تركيب الدعامات للشريان السباتي** Carotid artery stenting: إدخال أنبوب رفيع يُسمى القسطرة في الشريان في الجزء العلوي من الفخذ. يوجّه الطبيب القسطرة عبر الأوعية الدموية حتى تصل إلى موقع التضيق في الشريان السباتي، ويستخدمها في وضع مرشح على شكل مظلة خلف التضيق لالتقاط أي لويحات أو حطام متساقط. بمجرد وضع كل شيء في مكانه، يتم نفخ بالون على القسطرة، مما يسحق اللويحة في جدار الشريان ويزيد من حجم أنبوب شبكي صغير (دعامة). ثم يُفرغ الطبيب البالون ويزيل القسطرة والمرشح، تاركاً الدعامة في مكانها لإبقاء الشريان مفتوحاً.

- **استئصال بطانة الشريان السباتي** Carotid endarterectomy: تتضمن هذه العملية إزالة اللويحات جراحياً من داخل الشريان السباتي. يفتح الجراح شقاً في العنق للكشف عن الشريان، ثم يشبك الشريان، ثم يفتحه طولياً في منطقة التضيق. بعد كشط اللويحة الدهنية من الشريان، يُوسع الجراح الشريان مستخدماً رقعة على شكل ماسّة، ثم يخيط الشريان مرة أخرى، ثم يغلق جلد العنق.

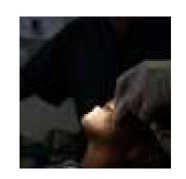
درء حدوث سكتة دماغية

بالنسبة إلى كلتا العمليتين فإن الهدف هو درء حدوث سكتة دماغية مستقبلية، وكلتاهما تخدم ذلك الغرض جيداً. لكنَّ هذه الإجراءات الجراحية قد تؤدي أحياناً إلى حدوث سكتة دماغية، وهذا هو السبب في أنها تُجرى في الغالب لدى الأشخاص الذين يعانون من تضيق شديد في الشريان السباتي وقد ظهرت عليهم الأعراض.

يكون خطر الإصابة بالسكتة الدماغية منخفضاً عندما يقوم الأطباء ذوو الخبرة بتنفيذ الإجراءات في المستشفيات التي غالباً ما تُجرى فيها هذه العمليات بصفة متكررة.

* رسالة هارفارد للقلب، خدمات «تريبيون ميديا».

اقرأ أيضاً



تنظيف أسنانك بالخيط قد يحميك من السكتة الدماغية

مواضيع

تقارير هارفارد | الصحة | العالم